

دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي دراسة على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدينة اللاذقية

د. منذر بوبو*

د. هنادي حسون**

نرمين الحداد***

تاريخ الإيداع 24 / 12 / 2020. قبل للنشر في 11 / 5 / 2021

□ ملخص □

هدف الدراسة تعرّف دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، وتعرّف الفروق بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي حول مدى قيام المرشد النفسي بدوره في تعزيز القيم الاجتماعية وفق متغيري الجنس (ذكور - إناث) والفرع الدراسي (الفرع الأدبي - الفرع العلمي).
تكونت عينة الدراسة من (114) طالب/ة من طلاب الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي، ومن أهم نتائج الدراسة تأكيد أفراد العينة أن المرشد النفسي يقوم بدوره في تعزيز القيم الاجتماعية المحددة بأداة الدراسة، ومن القيم الاجتماعية التي ذكرها أفراد العينة ويشجعهم المرشد النفسي عليها: المحبة، حبّ الوطن، التواصل، الانضباط، يرّ الوالدين، الأدب، العطاء، التعاطف، الخير، العدالة، الإخلاص، المساواة، اللّطف.
وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تشمل دور المرشد الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية: المرشد النفسي، القيم الاجتماعية، مرحلة التعليم الثانوي.

* أستاذ مساعد ، قسم القياس والتقويم، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** مدرّسة ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

*** طالبة دكتوراه ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. Syriasky000@hotmail.com

The role of the psychological counselor in promoting social values among secondary school students

A study on a sample of second-grade secondary students in Lattakia

Dr. Mounzer Boubou^{*}

Dr. Hanadi Hassoun^{**}

Nermen Alhaddad^{***}

(Received 24 / 12 / 2020. Accepted 11 / 5 / 2021)

□ **ABSTRACT** □

The study aimed to identify the role of the psychological counselor in promoting social values among secondary education students, and to identify the differences between secondary education students about the extent to which the psychological counselor plays a role in promoting social values according to the two variables of gender (male-female) and the academic branch (the literary branch - the scientific branch).

The sample of the study consisted of (114) students from the second grade of secondary school in both scientific and literary branches. The most important results of the study are the sample members' assertion that the psychological counselor plays his role in promoting the social values specified in the study tool, and among the social values mentioned by the sample members and encouraged by the psychological counselor: love, patriotism, humility, discipline, righteousness of parents, politeness, generosity, sympathy, goodness Justice, sincerity, equality, kindness.

The study recommended conducting studies that include the role of the social counselor in promoting social values among basic education stage pupils.

Key words: psychological counselor, social values, secondary education stage.

^{*} Associate Professor, Department of Measurement and Evaluation, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

^{**} Assistant Professor, Department of Psychological counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

^{***} PHD Student, Department of Psychological Counseling, Tishreen University, Lattakia, Syria. Syria sky000@hotmail.com

مقدمة:

يمر المجتمع السوري بتغيرات مختلفة في جميع مجالات الحياة أثرت على العلاقات والسلوكيات بين الناس، وأدت لظهور مشكلات تربوية ونفسية واجتماعية، و ترى الباحثة من خلال خبرتها وعملها أن ميدان التربية والتعليم ممتلئ بهذه المشكلات ، مما يجعل الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي حاجة ضرورية للمساعدة على اجتيازها.

والإرشاد النفسي بمفهومه الواسع قديم قدم العلاقات الإنسانية، دون أن يأخذ هذا الاسم، ودون أن يكون له برنامج منظم، ومع تطور المجتمع، والتقدم العلمي والتكنولوجي وتطور التعليم، أصبح للإرشاد النفسي أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه، وأصبح يقوم به أشخاص مؤهلون. (الزعيبي، 1994، ص27)

ينتسب الإرشاد النفسي إلى علم النفس التطبيقي **Applied Psychology** ، كما أنه يقع مع مجموعة أخرى من التخصصات التي تهدف إلى مساعدة الناس في مواجهة مشكلات، ومواقف الحياة وضغوطها، وتغيير حياتهم إلى الأفضل، تحت مجموعة تعرف بتخصصات (مهن) المساعدة **Professions Helping**. (الشناوي، 1996، صص9-10)

لا شك أن المدرسة تحقق عن طريق الإرشاد النفسي أهداف كثيرة أهمها تشكيل سلوك الطلاب وقيمهم داخل المدرسة وخارجها، فالقصور في القيم يؤدي لظهور مشكلات متعددة حيث يؤكد شفيق (2003، ص58) أن "القيم تتغلغل في حياة الناس أفراد وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك والآمال والأهداف". فللقوم دور هام وأساسي في تحقيق التوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه.

وترى الباحثة أن الإرشاد النفسي حاجة لكل فرد في جميع مراحل العمر، يتم تقديمها عن طريق المرشد النفسي بما يمتلكه من معرفة وخبرة ومهارة، وخصائص شخصية، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها المرشد النفسي في المدارس مساعدة الطلاب على إشباع حاجاتهم النفسية وإثراء المخزون القيمي لديهم من خلال تزويدهم بالقيم والسلوكيات الحسنة وتعزيزها.

مشكلة البحث:

يتردد صدق الدعوة إلى تفعيل القيم عبر العالم مع تزايد اهتمام المربين والأهل فيما يتعرض له عدد كبير من الأطفال من عنف ومشكلات اجتماعية، و نقشي فقدان الاحترام بين البشر والذين يعيشون معهم في هذا العالم الذي يحيط بهم بشكل عام. (تيلمان، 2006، ص7)

حيث ترتبط المشاكل الاجتماعية المتزايدة في المجتمع؛ المنزل والمدرسة ارتباطاً وثيقاً بالقيم، حيث تظهر القيم الاجتماعية الطريقة المثالية للتفكير والعمل بطريقة المجتمع، فهي المعتقدات الأخلاقية والمبادئ التي تقبلها الأغلبية وتساعد على التمييز بين الصواب والخطأ، وإضافة التوازن والمعنى في الحياة، وتمكين الأفراد من العيش معاً داخل المجتمع. (Türkkahramana, 2014, p.633-634)

وأكدت دراسة (SAPSAĞLAM and ÖMEROĞLU, 2016) أن لبرامج تعليم القيم الاجتماعية دوراً كبيراً في دعم المهارات الاجتماعية، ومنع المشكلات السلوكية والسلوكيات غير المرغوب فيها في المدارس، خاصة في البيئات الفقيرة اجتماعياً واقتصادياً، حيث يمكن استخدام تعليم القيم كطريقة بديلة لدعم الأطفال الذين يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية.

إذاً ما نراه من سلوكيات سلبية منتشرة بين بعض طلاب المدارس يعود للقصور الواضح في القيم الاجتماعية لديهم، في دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة، على عينة مكونة من (29) شخص؛ من اختصاصات مختلفة مدرسين، إداريين

من العاملين في مدارس المرحلة الثانوية، أجرت معهم مقابلة سألتهم فيها عن سلوك طلاب وطالبات المدارس والقيم التي يستخدمونها ، أشارت عينة الدراسة إلى مجموعة من القيم لدى بعض الطلاب والطالبات متمثلة في (الاحترام، الصدق، التعاون، التسامح، الاستقلالية، الصبر، حب الوطن، الكرم) كما أكدوا الانتشار الكبير للأنماط السلوكية التي تتنافى مع القيم بين بعض الطلاب مثل (العدوان، رفض النظام، الكذب، شتم الزملاء، عدم احترام المدرسين)، وضرورة إيجاد حلول لهذه المشكلة.

ويؤكد النظام الداخلي لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية أن المرشد النفسي من أهم عناصر العملية التربوية، الذي يؤدي دوراً فاعلاً في تنمية وتعزيز القيم من خلال المهام التي يقوم بها، و الخدمات الإرشادية التي يقدمها بأساليب مختلفة، فهل ما نشهده من مشكلات بين الطلاب ناجم عن عدم قيام المرشد النفسي بدوره في تعزيز وتنمية القيم الاجتماعية، أم نتيجة عوامل أخرى.

لذا جاءت هذه الدراسة بهدف تعرّف دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في نقاط عدّة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. أهمية القيم الاجتماعية التي توجه سلوك الفرد وتشكل شخصيته، وتؤدي دور فاعل في تماسك المجتمع.
2. المرحلة العمرية التي تشملها الدراسة فترة المراهقة وهي مهمة في تكوين شخصية الطالب مع ما يصاحبها من تغيرات تزيد حاجته لخدمات الإرشاد، والتعرف على المخزون القيمي فيها الضروري لتحقيق ذاتهم وإشباع حاجاتهم النفسية.
3. تقيّد القائمين على العملية التربوية للوقوف على القيم الاجتماعية التي ينبغي غرسها وتعزيزها لدى الطلبة.
4. الحاجة الماسة لمزيد من الدراسات التي تتناول دور المرشد النفسي باعتبار تجربة الإرشاد النفسي حديثة نسبياً في الجمهورية العربية السورية.
5. تعد هذه الدراسة استجابة لعدد من التوصيات في المؤتمرات التربوية التي دعت الى ضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية وتنميتها لدى الطلاب.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- نتائج الدراسة مهمة في تقييم واقع دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، ومن ثم تصميم الخطط ووضع البرامج التي تسهم في تنمية القيم الاجتماعية.
- 2- نتائج الدراسة تساعد في صياغة التوصيات والمقترحات التي تزيد من فاعلية دور المرشد النفسي، وبالأخص دوره في تنمية القيم الاجتماعية.

أهداف البحث:

1. تعرّف دور المرشد النفسي الذي يعد من أهم عناصر العملية التربوية في تعزيز القيم الاجتماعية.

2. دراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
 3. دراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (الفرع الأدبي - الفرع العلمي).
 4. تعرفُ القيم الاجتماعية التي تتوافر لدى الطلبة ويعززها المرشد النفسي.
 5. تعرفُ السلوكيات التي يحث عليها المرشد النفسي وتعزز القيم الاجتماعية لدى طلابه.
- مجتمع وعينة البحث:**

تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بفرعيه العلمي والأدبي في مدينة اللاذقية وبلغ عدد أفراد مجتمع البحث (5217) طالباً وطالبة وفقاً للإحصائية المعتمدة للعام الدراسي 2021/2020، تم سحب العينة من المدارس العامة والخاصة في المرحلة الثانوية بمدينة اللاذقية، وسحبت المدارس بطريقة عشوائية بحيث تغطي مدينة اللاذقية وبلغ عدد المدارس المسحوبة (6). وعملية سحب العينة من المدارس جرت بالطريقة العشوائية، إذ جرى تطبيق الأداة على شعبة واحدة من الصف الثاني الثانوي في كل مدرسة، وسحب عشوائياً (15) أو (20) طالباً وطالبة من كل شعبة وعندما لم يتجاوز عدد طلاب الشعبة (15)، في هذه الحالة أخذوا جميعاً. والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة التي طبقت عليها أداة الدراسة.

جدول (1) خصائص أفراد العينة

المجموع	إناث	ذكور	الصف
66	31	35	الثاني الثانوي الأدبي
48	25	23	الثاني الثانوي العلمي
114	56	58	المجموع

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (Descriptive statistics) في إجراء الدراسة الحالية، الذي يجعل البيانات أو المعلومات التي حصلنا عليها تبدو أكثر معنى ووضوحاً، حيث يعطي وصفاً رقمياً يوضح هذه الظاهرة، باستخدام طرق مختلفة كمقاييس النزعة المركزية، مقاييس التشتت ومقاييس العلاقات بين المتغيرات المختلفة. (عيسوي، 2000)

متغيرات البحث: المتغيرات المستقلة: الجنس (ذكور - إناث) - الفرع الدراسي (الفرع العلمي - الفرع الأدبي).
المتغير التابع: القيم الاجتماعية.

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد الدراسة في آرائهم حول دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد الدراسة في آرائهم حول دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية وفق متغير الفرع الدراسي (الفرع الأدبي - الفرع العلمي).
- أداة البحث: بعد تحديد الهدف الرئيس من أداة الدراسة في التعرف على دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، قامت الباحثة بالاطلاع على النظام الداخلي لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية لمرحلة التعليم الثانوي (2016) والذي يحدد أدوار المرشد النفسي، والدراسات السابقة التي تتضمن مقاييس

حول دور المرشد النفسي كدراسة الحداد(2013) ودراسة حوامدة و طنوس (2007)، والاستبانة ببعض المرشدين النفسيين لجمع معلومات حول أدوارهم والقيم التي يسعون لتعزيزها لدى الطلبة، كما تم الاطلاع على تصنيفات القيم لدى عدد من الباحثين(زهران،2003).

مراحل إعداد الاستبانة:

▪ تصميم وتطوير الاستبانة بصورتها الأولية: حيث قامت الباحثة بصياغة الاستبانة بصورتها الأولية وتكونت من (38) عبارة و(5) أبعاد وروعي في صياغة العبارات أن تكون ألفاظها سهلة وواضحة وان تتضمن العبارة فكرة واحدة وصياغة العبارة في موقف سلوكي واضح، وعملت على تحديد نوع القياس في الاداة باختيار مقياس ليكرت (Lekert) الخماسي لتوزيع استجابات عينة الدراسة؛ وتقوم طريقة "ليكرت" على أساس وضع مجموعة من العبارات ذات العلاقة بموضوع البحث، ويقوم المفحوص بالاستجابة عن كل عبارة تبعاً لمدى معين قد يكون ثلاثياً أو خماسياً (كوجك، 2001، ص 260).

▪ العرض على المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من كلية التربية في جامعتي تشرين ودمشق، وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث: مدى انتماء العبارات للتعريف الاجرائي الخاص بالمقياس مدى ملائمة العبارات من حيث الصياغة والتركيب.

▪ تفرغ آراء المحكمين وملاحظاتهم، وأظهر معظم المحكمين الموافقة والرضا عن المقياس وارتباطه بأبعاده و فقراته، أبدى البعض منهم عدداً من الملاحظات على صياغة بعض الفقرات يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم(2) العبارات التي تم تعديلها

ت	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	أثق في قدراتي وإمكاناتي عند أداء عمل ما	الثقة بقدراتي عند أداء عمل ما
2	ترتيب الألعاب والأغراض بعد استعمالها.	ترتيب أغراض الخاصة عند الانتهاء من استعمالها
3	الاهتمام بأصدقائي والاطمئنان عليهم	الاهتمام بشؤون أصدقائي
4	احترام المعلمين والموظفين وزملائي في المدرسة	احترام المعلمين في المدرسة
5	تقديم النصيحة والرأي لزملائي في أمور كثيرة.	تبادل الآراء مع زملائي
6	المساهمة بجهود كبير في عمل الخير.	المساعدة في الأعمال الخيرية
7	عدم السخرية من عمال النظافة	احترام عمال النظافة وعدم الإساءة إليهم
8	تقديم الاعتذار عند الخطأ	الاعتذار من أصدقائي عند ارتكابي بحقهم خطأ
9	التشجيع على الصراحة	التشجيع على قول الحقيقة كاملة

وقد تمّ الاتفاق على الفقرات التي أكد سلامتها سبعة من المحكمين فأكثر(تم تحديد مجال قبول العبارة بـ 70% وما فوق من المحكمين، مجال تعديل العبارة من 30% إلى أقل من 70% من المحكمين، مجال رفض العبارة بأقل من 30% من المحكمين) ، لذا عملت الباحثة على إعادة صياغة بعض الفقرات التي وردت عليها ملاحظات من السادة المحكمين، وحذف الفقرات التي أجمع المحكمون على عدم صلاحيتها يوضحها الجدول رقم(3) كما تم إضافة سؤال مفتوح إلى الاستبانة بناءً على مقترحات السادة المحكمين لإثراء الدراسة والذي نصه: هل توجد قيم اجتماعية أخرى يشجعك المرشد النفسي عليها؟

الجدول رقم(3) العبارات التي حذفت والأبعاد التي تنتمي إليها

ت	العبارة	البعد
1	تقدير زملائي واحترامهم.	الصدقة
2	تبادل الزيارات مع أصدقائي.	الصدقة
3	مشاركة عائلتي في المصروف المنزلي.	تحمل المسؤولية
4	مساعدة من يحتاج المساعدة.	التعاون
5	قضاء وقت فراغي مع الأصدقاء	الصدقة
6	التصرف وفق مبدأ العفو عند المقدرة	الاحترام

وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (32) عبارة و(5) أبعاد، حيث أعطي لكل عبارة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي(دائماً- غالباً- أحياناً-نادراً- أبداً) بدائل الإجابة على العبارات هي: (دائماً:5 ، غالباً:4، أحياناً:3، نادراً:2، أبداً: 1) وبذلك تصبح أعلى درجة يحصل عليها الطالب (160) وأقل درجة يحصل عليها الطالب (32)، وبذلك أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، و يوضح الملحق رقم (1) الاستبانة بصورتها النهائية .

جدول (4) الأبعاد الفرعية للاستبانة وعدد عبارات كل بعد

البعد	عدد العبارات	البعد	عدد العبارات
تحمل المسؤولية	9	الصدقة	5
الاحترام	7	الصدق	6
التعاون(المشاركة)	5	المجموع الكلي للعبارات:	32 عبارة

الخصائص الإحصائية للاستبانة لموضوع الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (48) طالب/ة تم اختيارهم عشوائياً من الصف الثاني الثانوي (الفرع الأدبي والعلمي)، وذلك بهدف التأكد من الخصائص الإحصائية للاستبانة، تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين: 1- الصدق الظاهري: يقصد بالصدق الظاهري الشكل العام للأداة من حيث نوع العبارات المتضمنة فيها، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وما تتمتع به من موضوعية في تناولها، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه" (الخولي، 1998، ص 55).

وللتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة؛ قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين ، (تم الحديث بالتفصيل ضمن مراحل إعداد الاستبانة)، أجمع المحكمون على أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق بعد إجراء التعديلات اللازمة، وقد تم إجراء هذه التعديلات في الصورة النهائية للأداة، وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

2-صدق الاتساق الداخلي: يُعدّ الاتساق الداخلي من أهم العوامل التي يمكن استخدامها للتحقق من تماسك الأداة، ويرتبط هذا النوع من الاتساق بالتحقق من دلالة ارتباط بين مفردات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه ودلالة ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، مع مراعاة عدم التدخل بين المكونات لكل بعد، أو التداخل بين مفردات المقياس ككل. (سلامة، 2002). وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بما يلي:

▪ ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لكل بعد: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (5) وذلك بهدف حذف العبارات التي لا تظهر ارتباط دال إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه، على اعتبار أنها لا تتمتع بقدر مناسب من الارتباط، وجاءت قيم معاملات الارتباط لكل

للاستبانة ككل (0.83) تم بعد ذلك حساب قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية المكونة للاستبانة وهي معروضة في الجدول رقم (7).

3- قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية (Split-half): تم حساب معاملات الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية للاستبانة ككل ومن ثم لكل بعد على حدة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية للمقياس ككل (0.78) أما معاملات الثبات للأبعاد الفرعية فكانت كما في الجدول (7).

جدول (7) معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة
تحمل المسؤولية	9	0.831	0.792
الاحترام	7	0.871	0.891
الصدقة	5	0.823	0.718
الصدق	6	0.764	0.806
التعاون(المشاركة)	5	0.793	0.649

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها أصبحت صالحة للتطبيق على مجتمع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- القيم اصطلاحاً: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات وهي تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، والقيمة مفهوم مجرد ضمني، غالباً ما يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط. (زهرا، 2003، ص158)
- تعرف الباحثة القيم بأنها: مجموعة من المعتقدات والمعايير يقرها المجتمع ويكتسبها الفرد عبر مراحل حياته، ويمكن قياسها من خلال ما يعبر عنه الفرد.
- القيم الاجتماعية: يعبر عنها باهتمام الفرد وميوله لغيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير. (عبد الرحيم، 2005، ص28)
- الدور: الأنماط السلوكية المتوقعة، أو التي يؤديها فرد ما في سياق اجتماعي معين. (الشريفي، 2000، ص219)
- يعرف الدور إجرائياً: بأنه الأعمال والممارسات والارشادات والنصائح التي يقوم بها المرشد النفسي لتعزيز القيم الاجتماعية.
- المرشد النفسي المدرسي: تعرّف الرابطة الأمريكية للمرشدين النفسيين المرشد النفسي في المؤسسة التعليمية أنه المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة جميع الطلبة، ومقابلة احتياجاتهم، وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم. (القذافي، 1997، ص19)
- ويُعرّف محلياً: أنه الشخص المؤهل تأهيلاً علمياً (إجازة جامعية و ما فوق) في التربية وعلم النفس، أو الإرشاد النفسي، والمعيّن وظيفياً في إحدى المدارس الرسمية في الجمهورية العربية السورية للقيام بالمهام المحددة للمرشد النفسي المدرسي في النظام الداخلي لوزارة التربية السورية.
- مرحلة التعليم الثانوي: هي المرحلة التالية لمرحلة التعليم الأساسي، مدتها ثلاث سنوات وتشمل التعليم العام بفرعيه الأدبي والعلمي، والتعليم المهني بفروعه المتعددة مثل الصناعي، النسوي، التجاري.

- يُعرّف دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب/ة على استبانة دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية التي وضعتها الباحثة.

الدراسات السابقة: أولاً: دراسات عن دور المرشد النفسي:

*دراسة عبد الله (2009): "واقع عمل المرشد النفسي المدرسي ومهاراته". (سوريا)

الهدف من الدراسة تقييم واقع عمل المرشد النفسي المدرسي ومهاراته في سورية، من خلال استبانة تتضمن مهارات المرشد ومشاعره واتجاهاته نحو عمله، وتألّفت عينة الدراسة من (240) مرشداً نفسياً (125 ذكور و115 إناث) وأظهرت النتائج أن أكثر المهارات أهمية واستخداماً هي استقبال الطلاب، وإجراء المقابلة الأولية والإرشادية، وتشخيص المشكلات، وصياغة الأهداف الإرشادية. أما بالنسبة إلى الفروق بين الجنسين في ممارسة المهام الإرشادية لم تظهر فروق دالة إحصائية في المهام الإرشادية. باستثناء التعرف على مشكلات الطلاب، واستخدام الإرشاد الفردي والجمعي، وتزويدهم بمعلومات عن الفرص المتاحة لهم، فكانت أكثر ممارسة من قبل المرشدين منها لدى المرشدين، وبالمقابل فإن رعاية المتأخرين دراسياً وعقد اجتماعات مع الآباء، وإجراء البحوث كانت أكثر ممارسة من قبل المرشدين، أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، فلم تظهر فروق دالة إحصائية بين حاملي الإجازة والدبلوم والماجستير إلا في ثلاث مهمات: هي التعرف على المشكلات، وتنفيذ الخطة الإرشادية، وإعداد تقارير عن هذه الحالات.

*دراسة رزق (2008): "مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية". (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق). (سوريا)

الهدف من الدراسة التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية من خلال سير المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات. فضلاً عن ذلك تعرف دلالة الفروق في هذه المشكلات وفقاً لمتغيرات الصف الدراسي، والجنس والتخصص. ولتحقيق هذه الأهداف أعدت الباحثة استبانة لقياس هذه المشكلات تتطوي على مجالات متنوعة، وكانت عينة البحث (423) طالباً وطالبة من المستويات الثلاثة لهذه المرحلة من الجنسين أيضاً، ومن التخصصين العلمي والأدبي، وكانت المجالات الأساسية التي اندرجت تحتها المشكلات هي: الدراسية، والشخصية، الانفعالية، والأسرية، والاجتماعية، والصحية البيئية. وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات بين الذكور والإناث، وكذلك بين التخصصات العلمية والأدبية، ولكن هذه الفروق كانت واضحة بالنسبة لمتغير الصف الدراسي، حيث زادت هذه المشكلات بجميع مجالاتها عند طلبة الثالث الثانوي، نتيجة لما يعانون من ضغوط دراسية.

*دراسة بن دعيمة (2007): "حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية" في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي "دراسة ميدانية بولاية أم البواقي". (الجزائر).

الهدف من الدراسة هو معرفة الفروق بين التلاميذ في حاجاتهم النفسية والاجتماعية، والتربوية في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي. وشملت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة في السنة الثانية ثانوي، وتمثلت أداة البحث المطبقة في استبانة ضمت (75) بنداً غطت ثلاثة محاور هي الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية، الحاجات التربوية، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث، ووجود فروق بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسي في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح التلاميذ الأدبيين.

*Sahina (2012) "School counselors,Assesment of the Psychologicalcounseling Services they offer at their schools". (Turkey)

دراسة Sahina (2012): "تقييم خدمات الإرشاد النفسي التي يقدمها المرشدون النفسيون في مدارسهم". (تركيا)

هدف الدراسة التعرف على الخدمات الأكاديمية والمهنية والشخصية والاجتماعية التي يقدمها المرشدون في مدارسهم، تألفت عينة البحث من (49) مرشدة/ة من مرشدي المدارس الابتدائية والثانوية في مدينة إسطنبول بتركيا ، طبق عليهم استبيان الخدمات الإرشادية يحوي (17) عبارة من الخدمات التي يقدمها المرشد، و أهم النتائج أن المرشدين يقدمون الخدمات الشخصية و الأكاديمية والمهنية للطلاب بمستوى عالٍ، كما أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في تقديم هذه الخدمات لصالح الإناث، كما تختلف الخدمات اختلافا كبيرا وفقا لمستوى المدرسة ابتدائي/ ثانوي في المرحلة الثانوية تكون الخدمات أفضل.

ثانياً: دراسات عن القيم الاجتماعية:

*حمود (2011): " منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية". (سوريا)

هدف الدراسة الكشف عن منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في سوريا. وتم اختيار عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية العامة باختيار (10) مدارس لكل من الذكور والإناث واختيرت نسبة (20%) للمدارس العشر لكل من الجنسين، واستخدمت الباحثة الاستبانة التي شملت منظومة القيم الاجتماعية وتضمنت (17) بعداً و(77) بعداً ومنظومة القيم الأخلاقية وتضمنت (8) أبعاد و(32) بعداً على مقياس ليكرت الرباعي. ومن أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس، لصالح الإناث.
- هناك فروق غير دالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الاختصاص الدراسي (العلمي - الأدبي) وذلك في قيمة المساواة لصالح العلمي فقط.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول أبعاد منظومة القيم الاجتماعية وفق متغير الصف الدراسي.

*Bayrak and Ecerkale (2020): The evaluation of secondary school students' attitudes towards social values in terms of gender. (Turkey)

دراسة Bayrak and Ecerkale (2020) : تقييم مواقف طلاب المدارس الثانوية اتجاه القيم الاجتماعية من حيث الجنس. (تركيا)

هدف الدراسة الكشف عن مواقف طلاب المدارس الثانوية نحو القيم الاجتماعية وكيف تتأثر هذه المواقف بالجنس. تم إجراء البحث في ثلاثة مدارس ثانوية مختلفة وبلغت العينة (402) منها (223) ذكور (179) إناث. استخدم مقياس يتألف من (23) عبارة لتحديد اتجاهات الطلاب نحو القيم الاجتماعية و كشفت نتيجة البحث أن معدل إدراك طلاب المدارس الثانوية للقيم الاجتماعية مرتفع ؛ وهناك فرق بين الجنسين (ذكور وإناث) ؛ وكانت درجات الطالبات أعلى من درجات الطلاب الذكور.

*Nazam and Husain (2016): Exploring Spiritual Values among School Children. (India)

دراسة Nazam and Husain (2016): استكشاف القيم الروحية لدى أطفال المدارس. (الهند)

الهدف من الدراسة استكشاف القيم الروحية بين أطفال المدارس، والتعرف على الفروق بين الذكور و الإناث على كل قيمة روحية، وتحديد المصدر الذي تعلموا منه القيم. تكونت العينة من (104) من أطفال المدارس (46 إناث) و (58 ذكور) ، يدرسون من الصف الخامس إلى الثامن، استخدم الباحثان طريقة المقابلة لاستكشاف قيم الأطفال. وتم طرح أسئلة مفتوحة على المشاركين، ومن أهم نتائج الدراسة: حدد الأطفال ثمانية وعشرون قيمة تؤثر في شخصيتهم هي: الشجاعة، الصداقة، الإبداع، البهجة ، الاهتمام ، الانضباط ، المساواة ، الإخلاص ، الخير ، الصدق ، التواصل ،

السعادة، المساعدة، العمل الجاد، الدعابة، اللطف، السلوك، الطاعة، الالتزام بالمواعيد، السلام، الأدب، الاجتماعي، المشاركة، التضحية، الإخلاص، البساطة، الصدق وقيمة الفهم. ولوحظ وجود فروق بين الذكور والإناث على قيم معينة هي العناية والانضباط والالتزام بالمواعيد والأمانة والصدق. من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

ركزت الدراسات السابقة على تقييم واقع عمل المرشد النفسي ومهاراته، والتعرف على الحاجات الإرشادية للطلاب، والتعرف على منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية وتقييم مواقف الطلاب اتجاه القيم، بينما تناولت الدراسة الحالية دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية، وبشكل عام نلاحظ قلة في الدراسات السابقة التي تتناول المرشد النفسي ودوره في تعزيز القيم وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

الإطار النظري: أولاً: الإرشاد النفسي:

مفهوم الإرشاد Counseling، مفهوم واسع، يستخدمه العديد من العاملين في مجال تقديم الخدمات المختلفة، مثال الأطباء، والمحامين، والدبلوماسيين، والعسكريين، والماليين، والاستشاريين، والاختصاصيين الاجتماعيين، وذلك على اعتبار أن الخدمة الإرشادية التي يقدمها المرشد للمسترشدين في المؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية والصناعية، تقوم على علاقة تفاعلية بهدف التغلب على الصعوبات وعلى عدم التكيف الذي قد يعاني منه المسترشدون في كافة مواقعهم. إن العملية الإرشادية تتصف بأنها علاقة بين المرشد والمسترشد، تقوم على الثقة والاحترام، بهدف إحداث تغيير في قدرات الفرد ليتكيف مع محيطه الذي يعيش فيه. (العزة، 2006، ص10)

وقد تطور الإرشاد النفسي بتطور علم النفس وتطبيقاته، وظلّ مدة طويلة يبحث عن هويته حتى أصبحت له هوية مستقلة، وأصبح خدمة مهنية تخصصية تُعدّ من أهم الخدمات التي يقدمها التوجيه، وأصبح تخصصاً علمياً يدرس في كثير من جامعات العالم، وأصبح مهنة منظمة لها أسسها ومبادئها وأخلاقياتها. (الخطيب، 2007، ص19)

تعريف الإرشاد النفسي: يعرفه الزعبي أنه: علاقة دينامية تفاعلية مهنية واعية بين المرشد والمسترشد، تهدف إلى مساعدة المسترشد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته من خلال نظرة كلية لجوانب شخصية، ليتمكن من تحديد أهدافه بدقة، واتخاذ قراراته بنفسه ويحل مشكلاته بشكل موضوعي بما يساعده على النمو الشخصي والمهني والتربوي والاجتماعي، وتحقيق التوافق والصحة النفسية. (الزعبي، 2003، ص17)

مناهج الإرشاد النفسي: أصبح الإرشاد النفسي ضرورة ملحة، فهو يهتم بمختلف جوانب الحياة، ويستند على مبدأ أن السلوك الإنساني يمكن تغييره وتعديله، وهناك ثلاث استراتيجيات لتحقيق أهداف الإرشاد النفسي هي: المنهج الإنمائي، والمنهج الوقائي، والمنهج العلاجي. (الداهري، 2008، ص 25-26)

وترى الباحثة أن المرشد النفسي يجب أن يكون ملماً بهذه المناهج لاستخدامها في مساعدة الأفراد على تحقيق الصحة النفسية. مجالات الإرشاد النفسي: تتعدد مجالات الإرشاد النفسي، لتغطي مراحل حياة الإنسان جميعها، ومراحل النمو المختلفة (الطفولة، الشباب، الرشد، الشيخوخة)، وتغطي أماكن عمله ووجوده (المدرسة والعمل والمنزل)، وتغطي حياة الإنسان في حالات اللاسوء والحالات الخاصة، وتغطي الأزمات التي يمر به في حياته. (مشاقبة، 2008، ص180)

ثانياً: القيم:

مفهوم القيم: تلعب القيم دوراً حيوياً وأساسياً في حياة الإنسان و المجتمع، فتقوم بالربط بين النظم الاجتماعية وإعطائها أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع. (أحمد، 2003)

وتعرّف القيم بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية و الاجتماعية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي أستوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير . (أحمد، 2001)

لذا يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفرادها، فكلما اتسع مدى التشابه بينهم، ازدادت وحدة المجتمع تماسكاً. فيما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى اختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تفككه. (الثل، ٢٠٠٣)

ويرى ليموس (Lemos) أن القيم عبارة عن مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار الناس كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص. (Lemos,1995,p.17) وتمثل موقف الفرد نحو الأشياء أو الأشخاص، وتتحدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها أو يتعرض لها في موقف. (Murray,1993)

مصادر القيم: اختلف الباحثون حول مصادر القيم، فمنهم من يرى أن مصدرها الفرد ومنهم من يرى أن مصدرها المجتمع وتوجد وجهة نظر ثالثة تعتقد أن مصدر القيم هو القانون الطبيعي الذي يتمشى مع طبيعة الأشياء ويتفق مع العقل والمنطق، فالحق حق والعدل عدل ، لان الحياة لا تستقيم إلا بهما. (عسليّة ، 2000 ، ص24).

وظائف القيم: تعطي القيم معنى للحياة سواء في حياة الناس كأفراد أو كجماعات، وتتبع أهميتها للفرد بأنها تهيب له اختيارات معينة وتحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، وتحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي يواجهها. وتساعد في معرفة ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين.

كما تضمن القيم للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي وضعتها لنفسها، وتساعد القيم المجتمع بأفراده وجماعته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة، وتحفظ له هذا التمسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومستقرة. (العريشي، 2015)

كما تساعد القيم الفرد على تحديد وضعه الاجتماعي في أعين الآخرين، وتبين له مخطط السلوكيات المقبولة اجتماعياً، كما تلعب دور أداة تساهم في تضامن المجتمع. (Guyen,2015)

وظائف القيم ليست منفصلة عن بعضها، بل تتداخل وتتكامل، وبالتالي تحقق ذاتية الإنسان و إنسانيته ورضاه عن نفسه.

تصنيف القيم: تصنف القيم وفقاً لعدة أسس:

- 1- على أساس المحتوى: القيمة النظرية، الاقتصادية، الجمالية، الاجتماعية، السياسية، القيمة الدينية.
- 2- على أساس المقصد: قيم وسائلية، وقيم غائية
- 3- على أساس الشدة: قيم ملزمة، وقيم تفضيلية، وقيم مثالية.
- 4- على أساس العمومية: قيم عامة، وقيم خاصة.
- 5- على أساس الوضوح: قيم ظاهرة، وقيم ضمنية.
- 6- على أساس الدوام: قيم دائمة نسبياً، وقيم عابرة. (زهران، 2003، ص 158-161)

القيم موجودة لدى كافة المجتمعات إلا أنها تختلف في ترتيب أهميتها وأولوية التمسك بها وتدعيمها من مجتمع إلى آخر حيث تمثل القيم أحد أهم مظاهر السلطة للأفراد وهم يصدرون أحكامهم القيمية إنما يصدرونها في ضوء تلك الأحكام المتعارف عليها من قبل المجتمع والتي يطلق عليها في إطار ثقافة المجتمع الواحد -النسق القيمي ،الذي يمكن تعريفه

على أنه ذلك الترتيب الهرمي لمجموعة من القيم التي يتبناها الفرد أو أفراد المجتمع ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون الوعي لذلك. (النقيب، 2002)

النتائج والمناقشة:

للتعرف على مدى قيام المرشد النفسي بدوره في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابه، تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل عبارة وبين الجدول التالي عرض لهذه النتائج مرتبة ترتيباً تنازلياً حيث عبارة التشجيع على إعادة الأغراض التي أجددها لأصحابها. كان لها المتوسط الأكبر تليها عبارة مسامحة أصدقائي عند الإساءة إلي، فيما حصلت العبارات ذات الأرقام (14-32-12) على أقل متوسط حسابي. وبين الجدول (5) عرض لهذه النتائج.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لعبارات الاستبانة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
24	التشجيع على إعادة الأغراض التي أجددها لأصحابها.	4.98	0.63	86.76
18	مسامحة أصدقائي عند الإساءة إلي	4.96	0.72	86.39
7	الالتزام بقواعد و تعليمات المدرسة .	4.95	0.76	86.27
19	مساعدة أصدقائي .	4.93	0.77	86.21
29	ألعب مع أصدقائي بدلاً من اللعب وحيداً .	4.91	0.63	86.12
20	التقرب من الأشخاص الذين ليس لديهم أصدقاء.	4.82	0.73	86.05
16	تقبل النقد من الآخرين .	4.74	0.73	87.98
1	الثقة بقدراتي عند أداء عمل ما.	4.73	0.79	87.97
23	التحذير من اعتبار الكذب وسيلة للخلاص من معظم المشاكل التي تواجهني.	4.70	0.62	87.95
4	المحافظة على المرافق العامة في المدرسة والحي.	4.68	0.73	87.65
5	الاعتماد على نفسي في صنع بعض الأمور.	4.65	0.89	87.61
28	مساعدة الآخرين دون انتظار مقابل.	4.59	0.70	87.24
2	ترتيب أغراضي الخاصة عند الانتهاء من استعمالها.	4.56	0.73	87.17
6	أنجاز واجباتي المدرسية دون تقصير .	4.49	0.63	87.06
15	أحترم رأي الأغلبية وإن كان لا يعجبني.	4.42	0.65	86.98
8	استثمار وقتي بأشياء مفيدة .	4.39	0.83	86.95
9	التخطيط للأعمال التي سأقوم بإنجازها.	4.34	0.68	86.87
22	التحذير من الكذب للحصول على شيء يصعب الحصول عليه.	4.29	0.83	87.82
30	المساعدة في الأعمال الخيرية .	4.22	0.87	87.71
13	أحترم الكبار في السن ومساعدتهم عند الحاجة.	4.19	0.75	87.67
26	التشجيع على قول الحقيقة كاملة.	4.15	0.78	87.63
3	إنجاز أعمالتي بشكل متقن .	4.12	0.67	87.59
10	احترام المعلمين في المدرسة	4.09	0.83	87.55
21	الاعتذار من أصدقائي عند ارتكابي بحقهم خطأ ما.	4.06	0.65	87.51
17	الاهتمام بشؤون أصدقائي	4.01	0.71	87.48
27	التأكيد ان الصدق في القول والفعل.	3.98	0.65	87.95
25	التشجيع على الالتزام بما أتعهد به للآخرين.	3.92	0.81	87.89
11	احترام الكادر الإداري في المدرسة	3.87	0.81	87.82

31	المشاركة في أي نشاط أو عمل جماعي.	3.85	0.69	87.79
14	احترام عمال النظافة وعدم الإساءة إليهم.	3.81	0.63	87.74
32	تبادل الآراء مع زملائي.	3.77	0.82	87.69
12	احترام زملائي في المدرسة	3.72	0.73	87.58

الإجابة على السؤال المفتوح: أذكر قيم اجتماعية يعمل المرشد النفسي على تعزيزها. من خلال تفريغ السؤال المفتوح تبين للباحث أنه أجاب عن السؤال المفتوح (74) مبحوث من الاستبيانات المرتجعة وبالغة (114) أي ما نسبته (64.91 %) من المستجيبين ككل . والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) عدد الذين أجابوا عن السؤال المفتوح ونسبهم المئوية حسب متغير النوع والفرع.

الفرع	ذكور	النسبة	إناث	النسبة %	المجموع	النسبة %
الثاني الثانوي الأدبي	19	54.28%	21	67.74%	40	60.60%
الثاني الثانوي العلمي	15	65.21%	19	76%	34	70.83%
المجموع	34	58.62%	40	71.44%	74	64.91%

يتضح من الجدول (9) أن نسبة المستجيبين على السؤال المفتوح من الفرع العلمي كانت أعلى من نسبة المستجيبين من الفرع الأدبي بلغ عدد الذين أجابوا السؤال المفتوح من الفرع العلمي (34) أي ما نسبته (70.83 %) في حين بلغ عدد الذين أجابوا السؤال المفتوح من الفرع الأدبي (40) أي ما نسبته (60.60 %)، وحسب متغير النوع يتضح لنا أن عدد الذين أجابوا على السؤال المفتوح من الذكور (34) أي ما نسبته (58.62 %) في حين بلغ عدد الإناث اللواتي أجبن على السؤال المفتوح (40) أي ما نسبته (71.44 %). قامت الباحثة بتفريغ الاستبيانات وحصلت على الكثير من القيم الاجتماعية بلغت (13) سيتم عرضها مع تكراراتها ونسبها المئوية والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول رقم (10) القيم و تكرارها ونسبها المئوية

القيمة	التكرار	النسبة المئوية	القيمة	التكرار	النسبة المئوية
المحبة	59	79.72%	التعاطف	29	39.18%
حب الوطن	48	64.86%	الخير	27	36.486%
التواضع	43	58.108%	العدالة	22	29.729%
الانضباط	39	52.702%	الإخلاص	19	25.675%
بر الوالدين	36	48.648%	المساواة	15	20.270%
الأدب	32	43.243%	اللطف	11	14.864%
العطاء	31	41.89%			

التحقق من صحة الفرضيات: (تم التحقق من صحة الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05) الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة حول مدى قيام المرشد النفسي بدوره في تعزيز القيم الاجتماعية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

للتأكد من صحة الفرضيات تم تطبيق اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة، وبيّن الجدول (11) نتائج اختبار (ت) لمجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس، حيث أن مستويات الدلالة للاستبانة ككل وللأبعاد التي تتكون منها (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصدق، التعاون) أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً على الاستبانة ككل وعلى أبعادها التالية (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصدق، التعاون). كما يبين أن الفروق كانت على بعد الصداقة لصالح الإناث. وتفسر هذه النتائج بأن المرشد النفسي يعمل على تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابه وتزويدهم بها من خلال مجموعة من الأنشطة والبرامج الإرشادية والتوجيه الجمعي بشكل مستقل عن جنسهم بهدف اكتساب

وتعزيز القيم الاجتماعية الهامة لتعاملهم في مجالات الحياة. والفروق على بعد الصداقة لصالح الإناث تعتبر فروق فردية حيث يعزز المرشد النفسي أحياناً قيم معينة لدى أشخاص محددين استجابة لمتطلباتهم وحاجاتهم وحلول لمشاكل معينة يعانون منها. نتائج البحث جاءت داعمة لما توصلت إليه دراسة رزق (2008) بعدم وجود فروق في الحاجات الإرشادية بين طلاب المستويات الثلاث لمرحلة التعليم الثانوي من حيث الجنس (ذكور وإناث)، أما دراسة عبدالله (2008) أكدت عدم وجود فروق دالة بين المرشدين في ممارسة المهام الإرشادية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بن دعيمة (2007) التي أكدت وجود فروق بين الجنسين من التلاميذ لصالح الإناث في حاجاتهم للخدمات الإرشادية، ودراسة حمود (2010) التي بينت وجود فروق في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية حسب متغير الجنس لصالح الإناث، واختلفت أيضاً مع دراسة shahina (2012) التي بينت أن المرشدين النفسيين يقدمون الخدمات بمستوى عالٍ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في تقديم الخدمات لصالح الإناث، ودراسة Bayrak & Ecerkale التي بينت أن درجات الطالبات أعلى من درجات الطلاب الذكور نحو القيم الاجتماعية، ودراسة Nazam & Husain (2016) التي أكدت وجود فروق بين الذكور والإناث في قيم معينة مثل الأمانة والصدق. إذاً نقبل الفرضية الصفرية أي انه ليس هناك فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة حول مدى قيام المرشد بدوره في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابه تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث) على الاستبانة ككل وعلى الأبعاد التالية (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصدق، التعاون).

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت ومستوى دلالتها لاختبار الفرق بين المتوسطين وفق متغير الجنس

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
تحمل المسؤولية	ذكور	58	41.456	1.641	-0.725	.489	لا يوجد فرق
	إناث	56	41.239	1.914			
الاحترام	ذكور	58	32.2123	2.081	-0.496	.549	لا يوجد فرق
	إناث	56	32.8767	1,256			
الصداقة	ذكور	58	22,1672	1.799	4.641	.000	يوجد فرق
	إناث	56	22,863	1,589			
الصدق	ذكور	58	27,897	1.505	.000	1.000	لا يوجد فرق
	إناث	56	26,652	1,585			
التعاون	ذكور	58	22,769	1,800	.682	.491	لا يوجد فرق
	إناث	56	22,342	1,599			
الكل	ذكور	58	146,5012	6.859	1.416	.152	لا يوجد فرق
	إناث	56	145,9727	4.358			

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة حول مدى قيام المرشد النفسي بدوره في تعزيز القيم الاجتماعية وفق متغير الفرع الدراسي (الفرع الأدبي - الفرع العلمي).

للتأكد من صحة الفرضيات تم تطبيق اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة، وبين الجدول (12) نتائج اختبار (ت) لمجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الفرع الدراسي، حيث أن مستويات الدلالة للاستبانة ككل وللأبعاد التي تتكون منها (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصدق، التعاون) أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً على الاستبانة ككل وعلى أبعادها التالية (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصدق، التعاون). كما يبين أن الفروق كانت على بعد الصداقة لصالح الفرع الأدبي. وتفسر هذه النتائج بأن المرشد النفسي يعمل على تعزيز القيم الاجتماعية

لدى طلابه وتزويدهم بها من خلال مجموعة من الأنشطة والبرامج الإرشادية والتوجيه الجمعي بشكل مستقل عن تخصصهم الدراسي بهدف اكتساب وتعزيز القيم الاجتماعية الهامة لتعاملهم في مجالات الحياة. والفروق على بعد الصداقة لصالح الفرع الأدبي تعتبر فروق فردية حيث يعزز المرشد النفسي أحياناً قيم معينة لدى أشخاص محددين استجابة لمتطلباتهم وحاجاتهم وحلول لمشاكل معينة يعانون منها. نتائج البحث جاءت داعمة لما توصلت إليه دراسة رزق (2008) بعدم وجود فروق في الحاجات الإرشادية بين طلاب المستويات الثلاث لمرحلة التعليم الثانوي من حيث التخصص (علمي وأدبي)، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بن دعيمة (2007) التي أكدت وجود فروق بين التلاميذ من حيث التخصص في حاجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الأدبيين، ودراسة حمود (2010) التي بينت وجود فروق في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية حسب متغير الاختصاص الدراسي لصالح التخصص العلمي، واختلفت أيضاً مع دراسة shahina (2012) التي بينت أن المرشدين النفسيين يقدمون الخدمات بمستوى عالٍ وتختلف الخدمات الإرشادية وفقاً للمرحلة المقدمة بها وفي المرحلة الثانوية تكون الخدمات أفضل. إذاً نقبل الفرضية الصفرية أي أنه ليس هناك فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة حول مدى قيام المرشد بدوره في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابه تعزى لمتغير الفرع الدراسي (أدبي-علمي) على الاستبانة ككل وعلى الأبعاد التالية (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصدق، التعاون).

الفروق حول مدى قيام المرشد بدوره في تعزيز قيمة الصداقة لدى طلابه تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) و الفرع الدراسي (أدبي-علمي) فروق فردية حيث يقدم المرشد النفسي الكثير من الخدمات (الإرشاد الفردي مثلاً) التي تعزز قيم معينة لدى طلاب دون غيرهم بناء على متطلبات فردية وحلول لمشاكل معينة في بيئتهم الاجتماعية .

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي وفق متغير الفرع الدراسي

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفرع	البعد
لا يوجد فرق	0.457	0.640--	1.542	42.403	66	أدبي	تحمل المسؤولية
			1.556	42.169	48	علمي	
لا يوجد فرق	0.738	-0.587-	2.131	32.5403	66	أدبي	الاحترام
			1.547	32.1364	48	علمي	
يوجد فرق	0.000	4.547	1.384	22,9242	66	أدبي	الصداقة
			1.341	22,073	48	علمي	
لا يوجد فرق	1.000	0.000	1.615	28,506	66	أدبي	الصدق
			1,280	28,122	48	علمي	
لا يوجد فرق	0.546	0.851	1,451	23,529	66	أدبي	التعاون
			1,483	23,726	48	علمي	
لا يوجد فرق	0.254	1.617	5.896	149.902	66	أدبي	الكل
			4.258	148.226	48	علمي	

الاستنتاجات والتوصيات

عند التعرف على دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابه، تبين أن تشجيع الطلاب على إعادة الأغراض التي وجدوها. كان لها المتوسط الأكبر تليها عبارة مسامحة الأصدقاء عند الإساءة، و ذكر الطلاب مجموعة من القيم التي يشجعهم عليها المرشد النفسي: المحبة، حب الوطن، التواضع، الانضباط، بر الوالدين، الأدب، العطاء، التعاطف، الخير، العدالة، الإخلاص، المساواة، اللطف.

ومن مجمل النتائج السابقة عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة حول مدى قيام المرشد بدوره في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابه تعزى لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) و الفرع الدراسي (أدبي-علمي) على الاستبانة ككل وعلى الابعاد التالية (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصدق، التعاون).

والفروق حول مدى قيام المرشد بدوره في تعزيز قيمة الصداقة لدى طلابه تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) و الفرع الدراسي (أدبي-علمي) فروق فردية حيث يقدم المرشد النفسي الكثير من الخدمات (الإرشاد الفردي مثلاً) التي تعزز قيم معينة لدى طلاب دون غيرهم بناء على متطلبات فردية وحلول لمشاكل معينة في بيئتهم الاجتماعية .

الاقتراحات والتوصيات: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وتشير إلى دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، فإن الباحثة تقدم التوصيات والمقترحات التالية سعياً نحو الأفضل.

التوصيات:

1 - تركيز القائمين على إعداد المناهج التعليمية على القيم الاجتماعية و تضمينها في عناصر المناهج الدراسية من حيث المحتوى الفكري والأنشطة التعليمية مما يعززها في نفوس الطلبة وتمثلهم لها.

2 - إعطاء القيم الاجتماعية اهتماماً أكثر أثناء عقد الدورات التدريبية للمرشدين النفسيين ، بحيث يتم تبصيرهم بأهمية القيم الاجتماعية وأساليب تعليمها وتعزيزها.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، فإن الباحثة تقدم الاقتراحات الآتية:

- 1 - ضرورة إجراء دراسات أخرى تشمل دور المرشد الاجتماعي في تعزيز القيم في مرحلة التعليم الأساسي.
- 2 - إجراء دراسة مقارنة حول القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بقسميها التعليم العام والتعليم المهني.
- 3- إجراء دراسة مقارنة حول القيم الاجتماعية الموجودة لدى طلبة المرحلة الثانوية وتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي.

References:

1. Abd Al-Rahim, O. *Educational Values in Children's Journalism*. 1st Edition, Itrak Publishing and Distribution, Jordan, 2005, p. 28.
2. Abdullah, M. Q. *The reality of the school psychological counselor's work and his skills*.2009. www.damasuniv.shern.net/faculties/edu/images/stories/news/f/10 doc.
3. Ahmed, H. P. *Education and contemporary society issues*, Alam Al-Kotob, Cairo, 2003, p. 247.
4. Ahmed, S. *Social Psychology between theory and practice*, Alexandria Book Center, Egypt, 2001, p. 187.
5. Al-Arishi, J. *Social networks and values Analytical insight*. Edition 9, Al-Dar Al-Minhiyiah for Publishing and Distribution, Jordan, 2015, p.p. 84-87.
6. Al-Dahri, P. H. *Psychology of school psychological counseling methods and theories*. Edition 1, Safaa House for Publishing and Distribution, Jordan, 2008, pp. 25-26.
7. Aleiza, S. H. *Educational guide guide in the school*. Edition 1, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan, 2006, p.10
8. Al-Haddad, N. *A future study of the role of the school psychological counselor in mitigating the psychological effects of crises and disasters among the first stage pupils of the basic education stage*. Master Thesis, Tishreen University, Faculty of Education, Syria, 2013.
9. Al-Khatib, P. A. *Psychological counseling in school. Foundations, Theories and Applications*, University Book House, United Arab Emirates, 2007, p. 19.

10. Al-Khouli, M. (1998). Achievement tests (preparing, conducting and analyzing them). Dar Al-Falah, Jordan, 1998, p. 55.
11. Al-Nakeeb, I. *Educational Values in Child Theater*. 1st Edition, University Knowledge House, Alexandria, Egypt, 2002, p. 14.
12. Al-Sharifi, S. *The Dictionary of Educational Sciences Terms*. Riyadh, Al-Obeikan Library, 2000, P.219.
13. Al-Tal, Sh. Value system for students of Zarqa Private University. Mu'ta for Research and Studies: Human and Social Sciences Series, Jordan, Volume 18, Issue 1, 2003, p.p. 11-43.
14. Al-Zoubi, A. *Psychological Counseling: Its Theories - Trends - Its Fields*. 1st Edition, The Yemeni House of Wisdom, Sana'a, Yemen, 1994, P.27
15. Al-Zoubi, A. Psychological guidance and counseling: its foundations - theories - methods - fields - programs. Edition 1, Dar Al-Fikr, Syria, 2003, p. 17.
16. Asali, P. Values and their relationship to belonging to university students. Master Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt, 2000.
17. Bayrak, Ö ; Ecerkale, N. *The evaluation of secondary school students' attitudes towards social values in terms of gender*. Education Faculty, Firat University, Turkey, African Educational Research Journal. Vol. 8(1), February 2020, p.p. 1-5.
18. Ben Daimeh, L. *The needs of pupils in secondary education for extension services*. a master's thesis, Haji Lakhdar University, Batna, Algeria, 2007.
19. El-Shenawi, M.M. Heuristic process. First Edition, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 1996, p.p. 9-10.
20. Essawi, A. *Applied Psychological Statistics*, University Knowledge House, Egypt, 2000, p.p. 5-6.
21. Gaddafi, R. M. *Guidance and Psychological Counseling*. 1st Edition, Dar Al-Rowad, Tripoli, Libya, 1997, P.19
22. Guven, A. Z. *The views of Turkish teacher candidates on value and value education*. International Journal of Languages' Education and Teaching, 3(3), 2015, p.p. 11-27.
23. Hammoud, F. A. *The System of Social and Moral Values for High School Students*. PhD Thesis, University of Damascus, Syria, 2011.
24. Hawamdeh, S.M.; Tanous, A. The extent to which the educational counselor possesses counseling skills in dealing with crises in schools in the governorates of the central West Bank, "Palestine". Journal of Educational Sciences, Qatar University, Qatar, Issue 13, July 2007, p.p. 175-206.
25. KOJC, K. H. Recent trends in curricula and teaching methods - applications in the field of family education (home economics). Alam Al-Kotob, Cairo, 2001, p. 260.
26. Lemos, R. M. *The Nature of Value*. FL. University press of Florida, 1995, p.17.
27. Mashakba, M. Kh. Principles of psychological counseling for counselors and psychologists. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Jordan, 2008, p. 180
28. Murray, T. *Teaching Values Through General Education*. New Direction for community colleges, 21(1), 1993, p.p. 41-50.
29. Nazam, F ; Husain, A. *Exploring Spiritual Values among School Children*. International Journal of School and Cognitive Psychology, Volume 3 , Issue 2, 2016, p.p. 1-5.
30. Rizk, A. *Students' Problems and Counseling Needs*. (A field study on a sample of students in Damascus governorate), Damascus University Journal, Volume 24, Issue 2, Damascus, Syria, 2008.

31. Sahina, F. Y. *School counselors , Assesment of the Psychological counseling Services they offer at their schools*. Procedia Social and Behavioral Sciences Journal,47, December 2012, p.p327-339.
32. Salama, A. (2002). *Fundamentals of Teaching Design*. Al-Yazouri Publishing House, Amman, 2002, p. 187.
33. Sapsaglam, Ö ؛ Ömeroglu, E." *Examining the effect of social values education program being applied to nursery school students uponacquiring social skillsi*" . Academic Journals, Faculty of Education, Gaziosmanpaşa University, Tokat, Turkey, 2016, p.p. 1262-1271
34. Shafiq, M. *Man and Society: An Introduction to Social Psychology*. Modern University Office, Alexandria, Egypt, 2003, p. 58.
35. The Syrian Ministry of Education. *Internal system of general secondary education schools amended by Resolution No. / 8/443 Date: 6/25/2016 AD*.
36. Tillman, D. *Activities of Living Values for Young People*. 1st Edition, Arab Science House, Beirut, 2006,P.7
37. Türkkahraman ,M. *Social values and value education*. Procedia - Social and Behavioral Sciences 116, 5th World Conference on Educational Sciences - WCES 2013, aAkdeniz University, Antalya 07058, Turkey,2014,p.p .633 – 638
38. Yamani. A. K. *Al Yam's educational philosophy*. 1st Edition, Dar Al Shorouk, Amman, Jordan, 2009,P.15
39. Zahran, H. *Social Psychology*. 6th Edition, The World of Books, Cairo, Egypt, 2003, p. 158.

الملحق رقم (1)

((دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية))

تقوم الباحثة بتطبيق استبانة بهدف معرفة آراء الطلبة حول دور المرشد النفسي في تعزيز القيم الاجتماعية . لذا يسعدني مشاركتكم في الإجابة على الاستبانة، بوضع علامة (X) في المكان المناسب أمام العبارة، بعد قراءتها بدقة مع ملاحظة مايلي : أن المعلومات التي سنحصل عليها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. شاكرة لكم حسن تعاونكم
البيانات الأولية للطلاب /ة :

العمر : _____
الفرع : أدبي علمي
النوع : ذكر أنثى
المدرسة : _____

م	العبارة	الإجابة				
		أبداً	نادراً	أحياناً	غالبا	دائما
يعمل المرشد النفسي على تعزيز قيمة تحمل المسؤولية لدي من خلال تشجيعي على:						
1.	الثقة بقدراتي عند أداء عمل ما.					
2.	ترتيب أغراضي الخاصة عند الانتهاء من استعمالها.					
3.	إنجاز أعمالي بشكل متقن .					
4.	المحافظة على المرافق العامة في المدرسة والحي.					
5.	الاعتماد على نفسي في صنع بعض الأمور.					
6.	أنجاز واجباتي المدرسية دون تقصير .					
7.	الالتزام بقواعد و تعليمات المدرسة.					
8.	استثمار وقتي بأشياء مفيدة.					
9.	التخطيط للأعمال التي سأقوم بإنجازها.					
يعمل المرشد النفسي على تعزيز قيمة الاحترام لدي من خلال تشجيعي على:						
1.	احترام المعلمين في المدرسة					
2.	احترام الكادر الإداري في المدرسة					
3.	احترام زملائي في المدرسة					
4.	أحترم الكبار في السن ومساعدتهم عند الحاجة.					
5.	احترام عمال النظافة وعدم الإساءة إليهم.					
6.	احترام رأي الأغلبية وإن كان لا يعجبني.					
7.	تقبل النقد من الآخرين.					
يعمل المرشد النفسي على تعزيز قيمة الصداقة لدي من خلال تشجيعي على:						
1.	الاهتمام بشؤون أصدقائي.					
2.	مسامحة أصدقائي عند الإساءة إلي.					
3.	مساعدة أصدقائي.					
4.	التقرب من الأشخاص الذين ليس لديهم أصدقاء.					
5.	الاعتذار من أصدقائي عند ارتكابي بحقهم خطأ.					
يعمل المرشد النفسي على تعزيز قيمة الصدق لدي من خلال:						
1.	التحذير من الكذب للحصول على شيء يصعب الحصول عليه.					
2.	التحذير من اعتبار الكذب وسيلة للخلاص من معظم المشاكل التي تواجهني.					

					3. التشجيع على إعادة الأغراض التي أجدتها لأصحابها.
					4. التشجيع على الالتزام بما أتعهد به للآخرين.
					5. التشجيع على قول الحقيقة كاملة.
					6. التأكيد ان الصدق في القول والفعل.
يعمل المرشد النفسي على تعزيز قيمة التعاون لدي من خلال تشجيعي على:					
					1. مساعدة الآخرين دون انتظار مقابل.
					2. اللعب مع أصدقائي بدلا من اللعب وحيداً.
					3. المساعدة في الأعمال الخيرية.
					4. المشاركة في أي نشاط أو عمل جماعي.
					5. تبادل الآراء مع زملائي.

هل توجد قيم اجتماعية أخرى يشجعك المرشد النفسي عليها/ اذا كان الجواب بنعم يرجى ذكر هذه القيم؟

.....